

# المقدمة وفيها:

أولاً: الافتتاحية.

ثانياً: سبب اختيار الموضوع.

ثالثاً: أهمية الموضوع.

رابعاً: خطة البحث.

خامساً: منهج البحث.

سادساً: شكر وتقدير.



## الافتتاحية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى وآله وصحبه أجمعين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

أما بعد :

السنة النبوية هي عماد الدين الثاني بعد القرآن الكريم، والتطبيق العلمي لما جاء فيه، والكاشفة لغوامضه، المجلية لمعانيه، الشارحة لألفاظه ومبانيه، وإذا كان القرآن الكريم قد وضع القواعد والأسس العامة للتشريع والأحكام، فإن السنة قد عنيت بتفصيل هذه القواعد، وبيان تلك الأسس وتفريغ الجزئيات على الكليات، ولذا فإنه لا يمكن للدين أن يكتمل إلا بأخذ السنة جنبًا إلى جنب مع القرآن.

وتنقسم السنة النبوية إلى علم الرواية، وعلم الدراية.

أما علم الرواية: هو علم بقوانين يُعرف بها أحوال السند والمتن.

صنف العلماء في هذا العلم كثيرًا؛ لأهميته الشديدة، ومن تلك المؤلفات كتاب سنن النسائي الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث.

(١) سورة آل عمران، الآية : (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية : (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية : (٧٠ - ٧١).

## للأحاديث

يُعتبر كتاب السنن الكبرى مرجعاً شاملاً لأحاديث التي جمعها الحافظ النسائي؛ لكونها تحتوي على مصدر إسناده متعدد للحديث الواحد، وللكتاب أهمية عظيمة ومنزلة رفيعة بين كتب الحديث، وذلك لما تضمنه من فقه في الحديث، وجرح وتعديل في الرجال، وقد اعتبره بعض المشتغلين بالسنة وعلومها بعد (الصحيحين) من حيث الصحة ودرجة القبول، قال فيه الحافظ ابن كثير: وقد أبان في تصنيفه عن حفظ وإتقان، وصدق وإيمان، وعلم وعرفان. ومن أهم مميزات الكتاب:

- ١- لقد حرص النسائي في السنن الكبرى على إيراد الأحاديث كلها في المسألة وأطراف <sup>أزله</sup> أسانيدھا مع التنبيه على فقه الحديث وبيان مواضع الاختلاف على عللها وتحقيقها.
- ٢- كما إنه تميز بتصنيف السنن الكبرى على نظام السنن لكنه أبدع في طريقة التصنيف حتى صارت عناوين أبواب الكتب فيه مشوقة جداً وقيمة جداً. <sup>أزله</sup> <sup>فن</sup>
- ٣- ولقد تضمنت طريقته التصنيفية على فن لم يوجد مثله في سائر السنن؛ حيث كان بعنوان أبواب مستقلة لعلل الأحاديث؛ مثل قوله: عدد مسح الرأس، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك، أو مثلاً في كتاب السهو / باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين خبر أبي هريرة في قصة ذي اليمين.

- ٤- كاون يعنون للمسائل الخلافية في العلل ويفرد لها تراجم مستقلة في صورة أبواب تفرد <sup>أزله .. لأنها نفس الكلام السابق على ما يبدو</sup> <sup>توسع في تفاصيل</sup> بطريقة تفصيل المتابعات؛ على غير طريقة البخاري في صحيحه فبينما كان يختصر البخاري متابعته إذ يقول مثلاً : تابعه فلان حيث يقصد أن فلاناً هذا رواه بإسناد من طريقه متابعاً للراوي الأصلي، لجأ النسائي إلى تفصيل ذكر المتابعات كطرق مستقلة بإسنادها ومنتها وهذه ميزة قوية في سننه الكبرى.

ونظراً لأهمية الحديث النبوي الشريف، ونظراً لمكانة الرفيعة التي يحتلها هذا الكتاب بين كتب السنة، فقد رأت لجنة البحوث العلمية بالدار أن تقوم بتكليف الطلاب بتخريج أحاديث هذا الكتاب؛ ليقوم كل واحد منهم بتطبيق عملي، ما تعلمه مدة تواجده بالدار.

لما

المقارنة بهذا الشكل تبدو بلا أهمية، فلو اقتصرنا على ذكر التوسع ودعمه بمثال ربما يكون أفضل

أما علم الدراية: علم يشتمل على أقوال النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابي، أو التابعي، وهو الذي عليه الأكثر، وأفعاله، وتقديراته، وصفاته، وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها. لم أفهم جيداً؛ لو كان المقصود بالأكثر هم العلماء فاجعل هذه العبارة آخر الكلام

ومن الكتب المؤلفة في هذا الباب كتاب نيل الأوطار للإمام العلامة المحدث محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني رحمه الله.

" إن كتاب نيل الأوطار يُعدُّ من أجلِّ مؤلفات الإمام الشوكاني وأشهرها، بل لعله أكثرها متانة تُنبئ عن عظيم الجهد المبذول فيه، رغم أنه يعتبر باكورة نتاجه العلمي الموسوعي الكبير.

وقد اشتمل نيل الأوطار على مزايا قلَّ أن توجد في غيره من الكتب المؤلفة في أدلة الأحكام، منها:

- أنه تعرَّض لتخريج الحديث وبيان طرقه، واختلاف ألفاظه، وما قيل فيه من صحة أو ضعف، وسبب ضعفه، وأقوال أئمة هذا الشأن فيه، وإبداء رأيه في ذلك.
- كشف معاني ألفاظ الحديث في الغالب، وأقوال علماء اللغة فيها، وبيان اشتقاقها إذا احتاج الأمر لذلك، مع إيضاح معناها الاصطلاحي الشرعي.
- استنباط أحكام الفقه منها، ووجه دلالتها عليها، وأقوال علماء الصحابة والتابعين فيها، وبيان مذاهب علماء الأمصار، ومن احتج منهم بالحديث، ومن لم يحتج به، مع بيان الراجح في ذلك عنده بدون تعصب، ولا تعسف، ونصر ما ظنه الحق بقدر ما بلغت إليه ملكته ولو خالف الجمهور.
- تطبيق الأحكام الجزئية الفرعية، على القواعد الأصولية، مع ذكر أقوال فحول علماء الأصول في ذلك.

ولما كان الكمال المطلق إنما هو لله، فقد وقع في كتاب الإمام الشوكاني بعض النقص الذي لا يسلم من أمثاله بشر، لذلك رأت إدارة الدار المباركة، وخاصة لجنة البحوث العلمية بها، أن تعهد إلى طلابها في السنة النهائية، البحوث الموضوعية الخاصة بتخرجهم، تحت عنوان: دراسة كتاب نيل الأوطار. وقد جاءت هذه الدراسة تتويجاً لعمل الإمام الشوكاني الجليل في تصنيفه للكتاب، وتتويجاً أيضاً لدراسة الطلاب بالدار، حيث تم توزيع أبواب

الكتاب على طلاب الصف الرابع العالي بالدار، ليقوم كل واحد منهم بالممارسة العملية لما قام بدراسته خلال مدة تواجده بالدار، بحسب جهدهم البشري الذي قد لا يسلم هو أيضاً من الخطأ، وليقف طالب العلم على حقيقة المرويات، وتطمئن نفسه للدليل الذي استدل به المؤلف صحيحاً كان أو ضعيفاً، سالماً من العلة أو معلولاً، مسنداً إلى رسول الله، أو موقوفاً <sup>من أجل تنمية وتربية</sup> <sup>عند الطالب</sup> على من رواه، وكذلك حبّ تترى لدى الطالب ملكة النظر في كتب أهل العلم، وكيفية التعامل معها عند الدراسة والتحقيق، ويليه تخريج عشرة أحاديث من كتاب السنن الكبرى للنسائي من حديث (١١٠٦٦) إلى حديث (١١٠٧٥) من مصادرها الأصلية ومراجعتها الأساسية المعتمدة عليها. حسب الخطة المطلوبة من اللجنة.

هذا وأسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص، والإنصاف في القول والعمل وأن يثبتنا على جادة الحق والصواب، إنه أكرم من أعطى وأعظم من أجاب، والله من وراء القصد وإليه المرجع والمآب..

## سبب اختيار الموضوع

إن من أنظمة دارنا المباركة تكليف الطالب من قبل لجنة البحوث العلمية بوضع لبنة بحثية، ويعتبر هذا البحث ثمرة دراسته في الدار خلال السنوات الماضية، ورأت لجنة البحوث بدار الحديث الخيرية هذه السنة، أنه من المناسب دراسة كتاب نيل الأوطار للإمام الشوكاني رحمه الله، وقد كان من نصيبي دراسة باب قضاء الفوائت وباب الترتيب في قضاء الفوائت.

## أهمية الموضوع

لما كان علم الفقه من أوفر العلوم الإسلامية حظاً كان من المهم دراسة كتاب نيل الأوطار للإمام الشوكاني، لما فيه من تجميع مذاهب <sup>الأئمة</sup> الأربعة وأقوال <sup>أهل</sup> أئمة العلم المعترين، والرد على بعض المذاهب المخالفة، وفيه من المعلومات الجمة الغفير من الفقه، والأصول، واللغة، وعلم الرجال، وغيرها من العلوم، وقد وقع في عيون مشايخنا أنه من المناسب دراسة كتاب نيل الأوطار (للإمام محمد بن علي الشوكاني) رحمه الله.

# خطة البحث

يتكون هذا البحث من (مقدمة - فصلين - وخاتمة - وفهارس علمية).

رسمها كالآتي:

❖ المقدمة: وتشمل على:

١ / الافتتاحية.

٢ / أهمية الموضوع.

٣ / أسباب اختيار الموضوع.

٤ / الخطة.

٥ / شكر وتقدير.

❖ الفصل الأول: (البحث الموضوعي) وهو عبارة عن دراسة جزء من كتاب (نيل

الأوطار) ويشتمل على بابين: باب قضاء الفوائت، وباب الترتيب في قضاء الفوائت.

ويكون البحث بحسب الخطة الموحدة.

❖ الفصل الثاني: (البحث التخريجي)، وهو عبارة عن تخريج عشرة أحاديث من كتاب:

(السنن الكبرى للنسائي)، من "كتاب التفسير" من حديث رقم: (١١٠٦٦) إلى

حديث رقم: (١١٠٧٥)، ويكون البحث بحسب الخطة الموحدة.

❖ الخاتمة: وتشمل على: أهم نتائج البحث، والتوصيات، والمقترحات.

❖ الفهارس العلمية:

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الأعلام المترجمين.
- فهرس الألفاظ الغريبة.
- فهرس المصادر والمراجع.

## منهج البحث

وقد اعتنيت في هذا البحث ببعض الجوانب مع مراعاة الخطة الموحدة، وهي:

### أ- البحث الموضوعي:

١- أترجم كل من ورد اسمه من غير المشاهير، وذلك في أول موضع يرد، ثم لا

أترجم له. أظن أنه لا حاجة لها

٢- أتكلم باختصار عن القواعد الأصولية والقواعد النحوية واللغوية عند ورودها، وذلك في أول موضع ترد <sup>فيه</sup> وأقتصر على

٣- أذكر تحرير المسألة الفقهية مع نهاية الكلام في الخلاف، واقصرت بذكر <sup>معتددا</sup> المذاهب الأربعة من مصادرها الأصلية.

٤- الإقتصار على المهمات، والإعراض عن الحشو المبالغ <sup>أزلها</sup> في <sup>فيه</sup> خشية الإطالة، وذلك في الترجمة.

### ب- البحث التخريجي:

١- كتابة نص الحديث مُشكَّلاً.

٢- اتبعت في ترجمة كل راوي الخطوات التالية:

- أذكر اسم الراوي غالباً من تهذيب التهذيب.
- في طبقته ووفاته اعتمدت غالباً على تقريب التهذيب.
- في الشيوخ والتلاميذ اعتمدت على تهذيب الكمال.
- اعتمدت في خلاصة أقوال أهل العلم على قول ابن حجر، بعد ذكر أقوال العلماء من كتبهم المعتمدة.
- اعتمدت على تقريب التهذيب غالباً فيمن أخرج له.

٥- في جمع الطرق أرتب المصادر على حسب وفاة المصنف غالباً.

٦- أدرس الأسانيد المذكورة بحسب ترتيب الطرق الموجودة في فقرة جمع الطرق.

٧- اعتمدت في الحكم على السند والمتن على قول ابن حجر غالباً، وأما ما <sup>أزل هذا</sup>

كان مخرجاً في الصحيحين أكتفي بتخرجه فقط، وأما ما كان في غير

الصحيحين أَيْبُنُ حُكْمَهُ مِنْ جِهَةِ الصَّحَّةِ وَالضَّعْفِ، وَأَنْقَلَ أَقْوَالَ أئمة الأئمة الحذاق فيه. معتمداً في الغالب أقوال ابن حجر

٨- أذكر الفوائد والأحكام من كتب الشروحات والتفاسير، ثم عزوها إلى تلك المصادر، وأما الفوائد التي لا أضع لها الحواشي فهي من الباحث.

## شكراً وتقدير

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، اللَّهُمَّ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (٤) ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٥).

وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على خير من صلى وصام وتجدد وقام وعلم الأنام عبدك ورسولك نبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه خير من بلغ هذا الدين، والتابعين لهم بإحسان، وسلِّم تسليماً كثيراً.

والشكر موصول بثواب جليل من الله مأمول إلى من كانا سبب وجودي، ودعائهما لي بالغيب في يقظتي ورقودي، فجزاهما الله خير ما جازى والدا عن ولده ورفع درجاتهما في عليين، وإلى أسرتي الكريمة الذين هيئوا لي سُبُل طلب العلم.

ومن شكر الله الكريم شكر حكومة هذه البلاد المباركة التي تبذل وسعها في نشر الخير وخدمة العلم وأهله، فلهم أبلغ الثناء وجزاهم الله خير الجزاء.

والشكر متوال لأصحاب الفضيلة أعضاء المجلس الأعلى للدار وفي مقدمتهم سماحة الوالد المفتي العام عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، ونائبه فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد.

وجميل الشكر والثناء لفضيلة الشيخ الدكتور مدير عام دار الحديث الخيرية المباركة سليمان بن وائل التويجري، ووكيله فضيلة الشيخ أحمد القحطاني، ولبقية مشايخي وأساتذتي الفضلاء.

(٤) سورة النمل: (١٩).

(٥) سورة الأحقاف: (١٥).



صاحب الصدر الرحب

وأطيب الشكر المكلل بالثناء العطر لشيخه ومشرفي <sup>↓</sup> فضيلة الشيخ عبد السلام بن سعيد حفظه الله ورعاه، الذي تعلمت منه الكثير، وكان رحب الصدر معي، فجزاه الله خيرا من معلم مؤدب. <sup>أزلها .. كانت الجملة غير متسقة ، وهذا ما ظهر لي من تغيير</sup>

كما أتقدم بالشكر الأزهر، والثناء الأعطر لكل من ساهم في إخراج هذا البحث بأحسن صورة، وأخص بالذكر منهم الأخ الفاضل صقر شيخ، والأخ عبد الشكور بن أنور، الزميل العزيز عبد الرحمن بشير، وكذلك الأخ طارق محمد دليل، هؤلاء ما استغنيت عن رأيهم ومشورتهم، أثناء كتابة هذا البحث، أسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم. كما أتقدم بالشكر الجزيل لمجموعة (لبيه ياخوي) لمساندتهم وتشجيعهم واقتراحاتهم وأفكارهم النيرة، سدد الله خطاهم ووفقهم لما يحبه ويرضاه، وصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. <sup>الله</sup>

أتعبتني يا ولد هههههه